

الثلاثاء: 16/8/2016م - 12 ذى القعدة 1437

❖ لازال الحديث في أجواء ظلامه أم الحسن والحسين صلوات الله عليها وعليهم أجمعين، وبالتحديد في القسم الأول من الوسط الشيعي: المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية (ظلامه الزهراء بين مراجعنا وعلماؤنا ومفكرينا ومفسرينا وخُطابائنا) ووصل الحديث إلى السيد الخوئي.

● أشرتُ فيما مرّ من الكلام إلى عقيدته في زهرائنا صلوات الله عليها، وأشرتُ إلى صور من تطبيقات منهجه الذي أدّى به إلى ما أدّى من عقيدة مُشعبة بالقول الخطل، وبالقول البعيد عن منهج الكتاب والعترة في معتقده بالصدّيقة الكبرى! إلى أن وصلتُ إلى شؤونه وأحواله، وعرضتُ لكم فيديو يشتمل على مقاطع تكشف لنا ما يجري في (براني السيد الخوئي)! وقطعاً الأفلام صوّرت بعلمه وعلم أولاده وحاشيته وعلم الموجودين جميعاً، وهي موجودة على الانترنت.. فهي ليست سرّ أعرضه على الشاشة. عرضتُ عليكم الأفلام وأنا أريد أن ألفت نظركم إلى مجالس مراجعنا وعلماؤنا (المجالس التي يتخرّج منها المراجع الكبار) السيد الخوئي كان على رأس المجلس، وكان في الحضور شخصيات تصدّت للمرجعية وعُرفت بهذا الوصف كالمراجع الراحل السيد علي البهشتي، الذي كان جالساً إلى جانب السيد الخوئي، وقد توفّي. وأيضاً من الحاضرين في ذلك المجلس أحد المراجع المعاصرين في زماننا اليوم وهو أحد المراجع الأربعة الكبار في النجف الأشرف وهو (الشيخ إسحاق الفيّاض).

● من هذا المجلس ومن هذا البراني، ومن هذه المجالس يتخرّج المراجع!!

■ أقل ما يمكن أن أقوله عن هذه الفيديوات هو أنّها لا تُمثّل أسوة حسنة لأبنائنا وبناتنا! وإلا فهذه الفيديوات تكشف عن عدم لياقة اجتماعية، وعدم لياقة إعلامية، وعدم لياقة سياسية! كيف يخرجون بهذه الصورة وهذه الهيئة ويُريدون أن ينشروا هذه الأفلام للشيعية في الغرب، والشرق!؟

★ (فيديو مختصر [مجالس التدخين] التي عُرضت في الحلقة الماضية) حتّى يتواصل البحث. علماً أنّ كلّ هذه الفيديوات التي اقتطعناها من مقاطع طويلة صوّرت.. كلّها موجودة على اليوتيوب، وكلّ هذه الأفلام موجودة على الانترنت، فهي ليست سرّ.

■ الشيء الذي يمكن أن يلاحظ وأن يُستمع إليه في هذه المجالس وهذه الفيديوات هو:

أنكم تلاحظون كثرة التدخين ونفخ الدخان في جميع جهات المجلس! ولا أعتقد أنّ هذه الصفة من صفات مجالس العلماء، هذه من صفات مجالس (البطالين)، المجالس التي يتحدّث عنها دعاة أبي حمزة الثمالي.. ممّا جاء في هذا الدعاء وهو يتحدّث عن نوعين من المجالس، يقول:

(مالي كلّما قلتُ قد صلّحتُ سريرتي، وقربَ من مجالس التوابين مجلسي، عرضتُ لي بلية أزالته قديمي، وحالتي بيني وبين خدمتك سيدي، لعلك عن بابك طردتني، وعن خدمتك نحييتني! أو لعلك رأيتني مُستخفاً بحقك فأقصيتني! أو لعلك رأيتني مُعرضاً عنك فقليتني! أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني! أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني! أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني! أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمته آيستني! أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فيبني وبينهم خلبتني!) أنا لا أعتقد أنّ هذه الفيديوات التي عرضناها من براني السيد الخوئي ينطبق عليها هذه الوصف: مجالس العلماء! لأنني أفهم من هذا الدعاء أنّ مجالس العلماء لها خصوصية تكون سبباً لنزول الرحمة، لا لتجمّع الدخان والأوساخ وأعقاب السجائر، والرائحة الكريهة!! بالنسبة لي: هذه الفيديوات التي عرضناها هي من مجالس البطالين!

● وبالمُناسبة.. في نهاية المجلس يوجد محاوره بين أحد المشايخ الجلّاس الذي أخرج سجارة من جيبه وأراد أن يدخن، وكان يجلس بجانبه (السيد محمد تقي، ابن السيد الخوئي). السيد محمد تقي كان يُحدّث هذا الشيخ بالفارسية ويقول له: أنت أيضاً تدخن؟ التدخين مُضر، منذ متى بدأت تدخن؟! فاعترض عليه هذا الشيخ المدخن وقال: إذا كان التدخين سيئاً فلماذا الأعداء (يُشير للسيد الخوئي) والأعداؤون (الحضار في المجلس) يدخنون؟! فشهد شاهد من أهلها.. هذا ابن المرجع السيد الخوئي يقول أنّ التدخين مُضر!

❖ في أحاديث أهل البيت عليهم السلام مجالس البطالين هي المجالس التي تكون وبالاً على الإنسان في يوم القيامة.. وفي روايات أهل البيت هي المجالس التي تخلو من فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ذكر مطاعن أعدائهم (بعبارة مُختصرة: المجالس الخلية من الولاية والبراءة)!

وأنتم شاهدتم هذه المجالس التي عرضناها، أين الولاية فيها وأين البراءة؟! ما سمعنا في حديثهم إلا الخمس!!

● الخمس عنوان ديني، ولكنّ لأنّه مرتبط بالأموال تحدّثوا عنه!! علماً أنّ الخمس في عقيدتي أنا ليس واجباً في زمان الغيبة، فقد أباحه الإمام الحجّة للشيعية في زمان الغيبة، وقد تحدّث عن هذا الموضوع بشكل مُفصل في الحلقات السابقة!

● قول الدعاء (أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني!) صحيح الذي يكون مفقوداً من مجالس العلماء يُخذل، ولكن ليس هذه المجالس التي في الفيديو.. فإنّ هذه المجالس التي في الفيديو مجالس شيطانية!!

❖ السيد الخوئي مُدمن تدخين لسجائر (الروثمان).. ليس الإدمان على شراء سجائر الروثمان فيه خدمة للغرب الكافر الذي يُحارب المرجعية، ويرى أنّ خطراً كبيراً داهماً سيأتي من مرجعية النجف؟! ثم هل يعلم السيد الخوئي كيف تُصنع سجائر الروثمان وبقيّة السجائر بشكل عام؟! في مرحلة التصنيع حين يُوقى بالتبخع يُنقع في الخمر! ومن هنا تكون علبة السجائر الجديدة رطبة حين تُفتح.. هذه الرطوبة هي بقايا خمور، كحول! ولذلك مُجرّد أن تُفتح علبة السجائر تتطاير هذه الكحول بسرعة، وتكون السجارة ناشفة.. والمُدخّنون يعرفون ذلك، ويتلذذون بالسجارة وهي رطبة بسبب الكحول الموجود فيها!!
أما حينما تجف الكحول، فإنّ دخان السجارة يكون يابساً، ربّما يجرح البلعوم!

■ الذي أوصلني للحديث عن هذه النقطة هو أنّني قلت أنّني أريد أن أعرف الزهراء من خلال هذا المرجع الذي وصفه أحد تلامذته: أنّه الأعلام على طول زمان الغيبة الكبرى! ويُمثّل زعيم الحوزة العلمية.. فوجدتُ الهراء عنده في معرفته الزهراوية.. فلا أستطيع أن أقول عن السيد الخوئي أنّه زهراوي.. فمعرفته بالزهراء معرفة جهل - على الأقل - أو معرفة ضلال!
وأردتُ أن أبحث فيما وراثيات هذه المعرفة الضالة بالزهراء، فقادني السياق إلى أن وصلنا إلى تدخين السيد الخوئي!

❖ أسئلة مختلفة تطرح هنا:

■ **السؤال (1) للسيد الخوئي:** لو سألتنا السيد الخوئي عن التدخين وعن السجائر، وعن الروثمان.. هل تدخين الروثمان بهذا الشكل الإدماني (مع تقذير الأسنان، وتقذير اللحية، ومع كلّ الروائح الكريهة بكلّ تفاصيل التدخين التي تعرفونها) لو سألتنا السيد هل التدخين يُعدّ من (الحكمة)؟! وسؤال آخر أيضاً: هل هذا التدخين هو من الله أم من الشيطان؟! (في أيّ جهة يضع السيد الخوئي التدخين؟ هل يضعه في قائمة إلهية أم قائمة شيطانية!؟)

■ **السؤال (2) للمُدخّنين:** أنا أسأل المُدخّنين: هل تقبلون أنّ نساءكم وبناتكم يُدخّنون؟! هل تقبلون أنّ تُدخّنوا أمام أبناءكم الصغار في الابتدائية أو الثانوية، وحتى الجامعات؟!!

■ **السؤال (3) للشيعة:** وأوجّه سؤال للشيعة أيضاً وأقول: المرجع حينما يكون بهذه الهيئة وهذه الحالة من إدمان التدخين.. هل هذا شيء مُستحسن؟! أليس المفروض بالمرجع أن يكون على أفضل هيئة وأحسن حالة وأكمل صورة؟! هذا واقع سيئ أو لا؟!!

❖ حديث الإمام الصادق عليه السلام في [الكافي الشريف: ج1] (عن عبد الله بن سنان قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مُبتلى بالوضوء والصلاة - أي مُبتلى بالشك، يشك في وضوئه وصلاته - وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبو عبد الله: وأي عقل له وهو يُطبع الشيطان؟ فقلتُ له: وكيف يطبع الشيطان؟ فقال: سلّه، هذا الذي يأتيه من أي شيء هو، فإنّه يقول لك: من عمل الشيطان) وما أكثر المُبتلون بالشك في الوضوء والصلاة في الحوزة!!

❖ مقطع من رواية أخرى في [الكافي الشريف: ج1] - حديث العقل والجهل.. جاء فيه:
(والفهم وضده الحمق) يعني أنّ الأحمق لا يمتلك فهماً صحيحاً!

■ الأحمق في كلمات أهل البيت عليهم السلام هو الذي يُريد أن ينفعلك فيضرك.. ولهذا يُحذّر سيّد الأوصياء ويقول: إياك أن تُصاحب الأحمق، لأنّه يُريد أن ينفعلك فيضرك!

● الذي يُريد أن ينفع نفسه فيضرّها فهو أحمق من باب أولى، لأنّه ما نفع نفسه، فكيف ينفعلك أنت؟! فهذا أحمق أصلي! وقطعاً الأحمق الأصلي لا يمتلك فهم. فمن أين كيف أثق في السيد الخوئي في معرفته بالزهراء!؟

■ أنا أسألكم: ابحثوا لي عن مُدخّن يقول: أنّ التدخين فيه منفعة، وليس فيه مضرّة! وأنا سأعتذر عن كلّ كلامي هذا، وسأقطع هذا البرنامج ولن أعيد بثّه! الجميع مُتفقون أنّ التدخين مُضر، فلا يوجد أحد من المُدخّنين يقول أنّ التدخين فيه منفعة.. المُدخّن يُخيل إليه بحسب إدمانه أنّه ينتفع شيئاً ما بسبب هذا التدخين لأنه اعتاد عليه، ولكنّه في نفس الوقت يعرف أضرار التدخين!

● عامّة الشيعة يُمكن أن نجد لهم أذاراً.. أما زعماء ومراجع الشيعة فمن أين نجد لهم أذاراً؟! أليس المرجع المُدخّن يتصرّف تصرّف الأحمق (يُريد أن ينفع نفسه فيضرّها)؟! والأنكى من هذا أنّ فعله هذا يكون مُشجعاً للآخرين!
لو كان السيد الخوئي يمتنع عن التدخين - على الأقل يُسك نفسه فقط في البرّاني، ويُدخّن فقط في خلوته الخاصة - لو كان يصنع ذلك كما وجدتُ أحدًا يُدخّن في مجلسه احتراماً له.

❖ حديث الإمام الصادق عليه السلام أيضاً في [الكافي الشريف: ج1] (لا غنى أخصب من العقل، ولا فقر أخط من الحمق). لا يوجد هناك شيء أخط من الحمق! فهل التدخين من العقل أو من الحمق؟! ماذا يقول العلم؟! ماذا تقول الآداب؟! ماذا تقول الحكمة؟! هل التدخين من العقل أم من الحمق؟

(علماً أنّ حديثي هذا موجه للمرجع الأعلى، وللعلماء والمراجع الكبار الذين ينتقصون من الزهراء وهم يعيشون في أخطّ درجات الحمق!! كيف أثق بما يقولون في شأن الزهراء أو في شأن العقيدة أو في شأن الدين؟! بالنسبة لي لا أثق لهم، فهؤلاء أراهم حمقى، والأحمق عديم الفهم، فكيف أخذ ديني من عديم الفهم!؟)

■ بالنسبة لي: الذي أفهمه أن التدخين من الحُمق، وحينما يكون المرجع مُدخناً فإن هذا المرجع أحمق في نظري، والسبب: أيُّ أُنطق عليه تعريف أمير المؤمنين للأحمق من جهتين:

1- من جهة نفسه، فهو يُريد أن ينفع نفسه فيضُرّها بالتدخين!
2- حين يفسح المجال للآخرين أن يُدخّنوا بسبب الاقتداء به، لا بسبب ترك الناس لحريتهم... حين يكون المرجع أسوة وقدوة والناس تحتجّ بسيرته، فإنه يُريد أن ينفع الناس فيضُرّهم!

● فنحن نسأل سيّد الأوصياء: هل ناصح هذا الرجل (المدمن للتدخين) ونفتدي بفعله؟ بالنسبة لي أعرف الجواب.. أما أنتم فكروا، فالأمر راجع إليكم.

❖ وقفة عند سؤال وجهه للسيّد الخوئي في كتاب [صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات : ج 2] مجموعة فتاوى السيّد الخوئي، والميرزا جواد التبريزي

■ نص السؤال رقم 1275: (إذا تأكد بواسطة المصادر الطبية الموثوقة أن شرب الدخان عامل قوي، أو من أقوى العوامل في الإصابة بأمراض خطيرة مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبية والدماغية فهل يُوجب ذلك حرمة التدخين ابتداءً أو استدامة؟)

● جواب السيّد الخوئي: (لا يوجب الحرمة).

والشيخ التبريزي لم يُعلق على فتوى السيّد الخوئي، فهو يتبنّى نفس الجواب!! هل هذا جواب منطقي؟ هذا الجواب ليس جواباً علمياً. (بحسب الطب هناك حرمة طبيّة، وبحسب المنطق والعقل هناك حرمة عقلية)

● يقول السيّد الخوئي في جوابه (لا يُوجب الحرمة) وأقول: شرعاً إذا كان الضرر واضحاً وكبيراً وجلياً وبيّناً (ولا أعتقد أن هناك ضرراً أكبر من هذا الضرر) فإن هذا الضرر قطعاً يُوجب الحرمة.. ولكن لأن السيّد الخوئي لا يستطيع أن يقطع التدخين، فيؤهم نفسه بحالة نفسية مُعيّنة عن عدم الإضرار القطعي في قضية التدخين لكونه مُدمن.. فيقول هذا الكلام!
نعم لو كانت الصيغة الواردة في السؤال هي أن التدخين (عامل مُحتمل) في الإصابة بالأمراض، فيمكن - وفقاً للأساليب الآخوندية - أن يُقال: بما أننا لا نملك علماً ووضوحاً في الرؤية فالأصل هو الإباحة.

ولكن السؤال هنا يناقش (حالة التأكد من المصادر الموثوقة) بحصول الضرر الكبير والخطير جداً على الإنسان، فكيف لا يُوجب هذا القطع بحصول الضرر الكبير الحرمة؟! فضلاً عن أن هذه القضية ستجرّ الأضرار التي تؤدّي إلى هلاك الكثيرين! يعني الفقيه هنا يُفتي، وبسبب هذه الفتوى يكون هذا تسويل لبعض الناس بحيث أنه بسجارة واحدة يموت!! والأطباء يعرفون ذلك. فيهلك الناس كثيرون!

وكذلك هذه الفتوى تُسهّل الأمر على أناس لم يبتدؤا التدخين بعد! وترسم صورة سيئة عن جهل بالثقافة الصحيّة والطبيّة، فيُجيبون بهذه الإجابات الفاضحة في مواجهة هذا التطور العلمي الهائل الواضح! فماذا تقولون أمام هذا الجهل، وهذه الفضيحة الثقافية؟!

❖ وقفة عند سؤال آخر وجهه للسيّد الخوئي أيضاً في (صراط النجاة)

■ نص السؤال رقم 1340: (هل تجوز زراعة الترياق - أي الحشيشة- والهروئين وبيعهما، خصوصاً مع فرض إمكان الانتفاع بهما ببعض الفوائد؟)

● جواب السيّد الخوئي: (لا مانع من ذلك في حدّ نفسه، ما لم يترتب عليه مفسدة). فكانت النتيجة أن الشيعة زرعوا الحشيشة في البقاع (في لبنان) ولازالوا يزرعون!!

وأيضاً الميرزا التبريزي لم يعلق، فهو يؤيد جواب السيّد الخوئي. (والآخرون من المراجع لا يختلفون عنهم)!

مع ملاحظة أن الهروئين لا يزرع أصلاً.. فهو مادة كيميائية، وهذا يكشف عن جهل السائل وجهل المُجيب أيضاً!

❖ وقفة فيها عرض 5 صور لمجموعة من العلماء والمراجع وهم يُدخّنون!! (منهم من يُمسك بخرطوم الشيشة (الأرجيلة) ويُدخّن كالمراجع الراحل أبي الحسن الأصفهاني، والسيّد موسى الصدر، والسيّد محمّد خاتمي.. ومنهم من يُدخّن سجائر (الروثمان) كالسيّد الخوئي)!! علماً أن السيّد الخوئي دائماً في صورته تظهر معه سجائر الروثمان، لأنه مدمن تدخين!

● وقفة فيها عرض 3 صور أخرى لمجموعة من الشيعة يُدخّنون الشيشة (الأرجيلة) في مجالس الحسين عليه السلام في الحسينيات!!!

■ الهدف الكبير من قتل سيّد الشهداء هو أن يصنع حاضنة منها يخرج أنصار إمام زماننا عليه السلام. وبعبارة أخرى (مجالس ومواكب الحسين، والشعائر الحسينية) هي أماكن ومكائن في نفس الوقت للتفريخ لصناعة أنصار للإمام الحجّة.. وأنا لا أعتقد أن هذه المجالس التي يظهر فيها الشيعة في حال تدخين هي مجالس أهل البيت عليهم السلام! هذه مجالس البطالين التي نتجت من مجالس مراجعنا!!!

★ مقطع 1: مقطع فيديو من برنامج على قناة الأنوار اسمه [مدارس حسينية] على ما يبدو.

(الفيديو عبارة عن لقاء أحد الأخوات مع مجموعة من الحسينيات في منطقة الماحوز/ البحرين.. وهي تتحدث عن الاستعدادات لموسم محرم الحرام). فتحدثت هذه الخادمة الحسينية عن شراء حاجيات المآتم من الشاي والقهوة وغيرها، ولم تقف عند هذه الأمور، الذي أطالت الوقوف قليلاً عنده هو (التبغ/ لون من ألوان التدخين)! فالتبغ صار جزء من الاستعدادات للمجالس الحسينية، ثم أعقبت كلامها بأنهن سيساعدن الزهراء وابنتها العقيلة عليهما السلام!! فهل مساعدة الزهراء في المجالس الحسينية يكون عن طريق (التدخين)!! الذي صار شيئاً مهماً عند النساء - كما تقول -؟! **هذه الطامة جاءت من مراجعنا!!**

★ **مقطع 2: فيديو لمجلس حسيني إيراني.** يظهر فيه مجموعة من كوادر المجلس، وهم ينقلون (الأرجيلة) بشكل مُرتّب، والحاضرون يُدخّنون بصوت مسموع أثناء دعاء الفرج!!! هل هكذا يكون التمهيد للإمام الحجّة عليه السلام!! هؤلاء لو لم يروا مراجعهم وعلماءهم ووكلاء المراجع يصنعون ذلك في المجالس الحسينية وفي المساجد كما يصنع وكلاء المراجع، كما صنعوا ذلك!

★ **مقطع 3: فيديو قصير لامرأة تقرأ في مفاتيح الجنان، وهي تشرب الأرجيلة (الشيخة)!!!**

★ **مقطع 4: فيديو لأحد خطباء المنبر المعروفين، وهو (الشيخ الإبراهيمي) يُنكر على الشباب المُدخّن شُرْب الأرجيلة، وأنهم لا يلتفتون إلى أضرارها.. في حين يظهر الشيخ الإبراهيمي بعد هذا المقطع في صور وهو يُدخّن الأرجيلة!!**

وأنا أقول للشيخ الإبراهيمي: حين عرضتُ هذا الفيديو ليس للانتقاص منك، وإنما هو جزء من سلسلة الواقع الشيعي!

● وأقول أيضاً للآخرين: هذا هو حال المؤسسة الدينية ابتداءً من المرجع الأعلى إلى أصغر مُعمم! يقولون شيء، ويفعلون شيء آخر! وأنا جزء من هذه المؤسسة ولا أبرئ نفسي من ذلك. أنا أقول هذا الكلام حتى يُعرف أنه لا مشكلة لنا مع الشيخ الإبراهيمي أو مع أي شخصية أخرى نعرض عنها فيديو.. فهذا هو حال المؤسسة الدينية كلها! صحيح أنني لا أدخن.. ولكن هذا لا يعني أنني أقول وأفعل ما أقول دائماً.

✿ **المجالس الحسينية تتجه اتجاه خاطئ، وهذا الاتجاه الخاطئ سببه الأول:**

● **الأول:** السيرة الخاطئة للمراجع والعلماء!

● **والثاني:** أن هذا الفكر المطروح في هذه الحسينيات فهو فكر أعوج لا يصنع أناساً عقائديين! فقط يُركّز على حالة العاطفة.. والأرجيلة ربما تكون عامل مساعد في التفاعل العاطفي. هذه المجالس أساساً رُكِبَتْ بشكل خاطئ.. فالقاعدة الفكرية التي يطرحها الخطيب تستند إلى علوم لا تستند إلى أهل البيت بصلة! فقط مصبوغة من الخارج بصبغة أهل البيت!

★ **مقطع 5: مقطع آخر للسيد عباس الخويّ يتحدث فيه عن مفاصد في المؤسسة الدينية، ومفاصد في عوائل المراجع وأقاربهم!** أنا لا شأن لي بالسيد عباس، ولا علاقة لي به.. ولكن ما يُقال عنه من أنه مجنون، فهذا من أكاذيب المراجع وأكاذيب مكاتب المراجع، بغض النظر هل يتصرّف بطريقة صحيحة أو لا.. ولكن المعلومات التي تحدثت عنها في المقطع صحيحة 100%.. علماً أن هناك في مقاطع أخرى ذكر أمور أقبح وأقبح وأقبح في الحديث عن عائلته (عن إخوته وعن زوجة أبيه)!!

★ **مقطع 6: مقطع فيديو قصير من مقابلة السيد الخويّ مع صدام.. وصدام يسخر فيه من السيد الخويّ!!**

وأنا أقول: إن مرجعاً بهذه الهيئة وبهذه الحالة وبهذه الملابس وبهذه الظروف، لا يكون مصدراً صحيحاً للمعرفة الزهراوية، ولا تُشرفني مرجعيته، ولا يُشرفني أن أكون من أتباعه، ولا يُشرفني أن أنتسب إلى جهته أو إلى الذين ينتسبون إليه.

(علماً أن حديثي هذا هو في العقيدة الزهراوية وليس في الجانب الاجتماعي، وأنا هدي في هو الدفاع عن فاطمة ولا يتحقق ذلك إلا بكشف الحقائق وبسطها على الطاولة والإشارة بوضوح لكل الجزئيات والتفاصيل).

★ **مقطع 7: وقفة عند مؤسسة الكوثر في لاهي/ هولندا** (وقد تحدثت عنها سابقاً).. وهي من المؤسسات التابعة للسيد السيستاني.. والذي يُشرف عليها هو صهر السيد السيستاني، ووكيله العام في الغرب: السيد مرتضى الكشميري.. هو الذي يُشرف على هذه المؤسسة، وبأمره ولسنوات طوال تُوجّر هذه المؤسسة للرقص والغناء!!

(الوقفة مفضّلة بالوثائق المحسوسة (صور + فيديو) تُبيّن الفساد الكبير جداً جداً في هذه المؤسسة بحيث أنه تُقام فيها الحفلات الماجنة المختلطة بين الرجال والنساء، والرقص والغناء...!!! ويُصرف على المؤسسة من أموال هذه الحفلات الفاسدة جداً!!!)

● وقد قلتُ سابقاً وأعيد: إذا كنت كاذباً فيما أقول، فليرفعوا دعوة قضائية عليّ في المحاكم، وليقولوا: هذا الشخص يفترى علينا، وينشر فيديوات ووثائق وتسجيلات كاذبة لا حقيقة لها.. وإذا كانت أموال الخمس قد نفذت وليس عندكم أموال تُعطوها للمحامي.. فإني أقسم: أيّ سادف لكم أجور المحكمة وأجور هذه الدعوى التي هي ضدّي!

■ **القضية المهمة في هذا الفيديو:** أن هذا الرقص الذي جرى هو في أيام مجالس الزهراء عليها السلام.. قطعوا المجلس، ورفعوا جميع القطع الخاصة بالأيام الفاطمية، وبقيت قطعة واحدة نسوا أن يرفعوها مكتوب عليها **(يا زهراء)** لأن الزهراء تُريد أن تفضحهم!! علماً أن هذه المؤسسة تصنع ذلك بتبرير أنهم لا يملكون أموال كي يصرفوا على هذه المؤسسة! فيصرفون عليها من أموال مجالس الرقص والغناء!! يعني يصرفون على مجالس أهل البيت عليهم السلام من أموال الرقص والغناء!!!

وهذا الحال قد استمرّ لسنوات عديدة، والسيد السيستاني على علم ولم يُغيّر شيئاً!! والفيديو وصل إلى يد السيد محمد رضا السيستاني وأتحداهم أن يُنكروا ذلك!!

■ أقول: كما بقيت هذه القطعة التي كُتِبَ عليها (يا زهراء) بقيت وحيدة في تلك المؤسسة.. فالزهراء صلوات الله عليها التي هي وديعة محمد صلى الله عليه وآله هي أيضاً وحيدة فيما بيننا، وهي التي تُخاطبنا جميعاً: ما هذه الغميمة في حقّي، والسنة عن ظلامتي?!

❖ أترك التعليق عن هذه المأساة لحلقة يوم غد.